



كلية الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الآثار النفسية للحرب على عينة من الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من (٨ إلى ١٢) عام

دراسة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال
(قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعداد

ياسمين أحمد الأمين النمر

إشراف

أ.د/ عمر السيد الشوربجي

أستاذ طب الأسرة والمجتمع
قسم الدراسات الطبية للأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د/ قدرى محمود حفني

أستاذ علم النفس غير المتفرغ
قسم الدراسات النفسية للأطفال
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢٠١٨ - ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨ م



صفحة العنوان

عنوان الرسالة : الآثار النفسية للحرب على عينة من الأطفال السوريين
اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من (٨ إلى ١٢) عام

اسم الطالبة : ياسمين أحمد الأمين النمر

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : كلية الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :



صفحة الموافقة

اسم الطالبة : ياسمين أحمد الأمين النمر

عنوان الرسالة : الآثار النفسية للحرب على عينة من الأطفال السوريين
اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من (٨ إلى ١٢) عام

اسم الدرجة : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة

١- أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي - كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢- أ.د/ طه أحمد المستكاوي

أستاذ علم النفس - كلية الآداب
جامعة أسيوط

٣- أ.د/ عمر السيد الشوربجي

أستاذ طب الأسرة والمجتمع - كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١١م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٨م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: ياسمين أحمد الأمين النمر

عنوان الرسالة: الآثار النفسية للحرب على عينة من الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من (٨ إلى ١٢) عام.

رسالة دكتوراه - قسم الدراسات النفسية للأطفال - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، ٢٠١٨م.

تهدف الدراسة للتعرف على الآثار النفسية الكبرى التي يعاني منها الأطفال بعد تركهم لمكان التعنيف السياسي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

الفرض الأول: ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً والأهل في تقدير مستوى الآثار النفسية للحرب لدى الأطفال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً على فقرات مقياس الآثار النفسية للحرب موضوع الدراسة، واستجابات الأهل على استبيان الآثار النفسية للحرب على الأطفال من وجهة نظر الأهل؛ حيث وجد أن قيمة معاملات ارتباط (بيرسون) بلغت (0.824^{**}) بين الدرجة الكلية لمقياس الآثار النفسية للحرب والدرجة الكلية لاستبيان الآثار النفسية للحرب على الأطفال من وجهة نظر الأهل، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.001)، وأن مستوى الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، أي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً عينة الدراسة على مقياس الآثار النفسية للحرب (الدرجة الكلية)، ودرجات الأهل في استبيان الآثار النفسية للحرب على الأطفال من وجهة نظرهم في تقدير مستوى الآثار النفسية للحرب لدى الأطفال، وكذلك بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية، حيث بلغت قيمة مستويات الدلالة للأبعاد الفرعية

(٠.٠٠٠٠)؛ وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي، لذا تم قبول الفرض الصفري؛ الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥ = ∞) بين الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً والأهل في تقدير مستوى الآثار النفسية للحرب لدى الأطفال".

الفرض الثاني: ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥ = ∞) في استجابات الأطفال على مقياس الآثار النفسية للحرب تعزى لمتغير الجنس".

وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال اللاجئين على مقياس الآثار النفسية للحرب (اضطراب ضغط ما بعد الصدمة - القلق - الاكتئاب - الغضب)، وذلك في اتجاه الأطفال الإناث.

الفرض الثالث: ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥ = ∞) في استجابات الأطفال على مقياس الآثار النفسية للحرب تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بفحص أثر متغير المستوى الاقتصادي - الاجتماعي (مرتفع - منخفض) على مستوى الآثار النفسية للحرب لدى الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً عينة الدراسة، وذلك من خلال ترتيب درجات الأطفال على استبيان المستوى الاقتصادي - الاجتماعي ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار المجموعة العليا (المستوى المرتفع) والتي تشكل ٢٧% من الدرجات (ن=٢٧) واختيار المجموعة الدنيا (المستوى المنخفض) والتي تشكل أدنى ٢٧% من الدرجات (ن = ٢٧)، ومن ثم المقارنة بين متوسطي هاتين المجموعتين في مستوى الآثار النفسية للحرب باستخدام اختبار(ت)، وتشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١ في مستوى الآثار النفسية للحرب بين مجموعة الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً ذوي المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المرتفع (ن=٢٧) ومجموعة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المنخفض (ن=٢٧) وذلك لصالح مجموعة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المنخفض.

شكر وتقدير

أبدأ بحمد الله العزيز القدير، والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد خاتم المرسلين، وبعد، فإني أعترف لله - سبحانه وتعالى - بكل الفضل في العمل على إخراج هذه الرسالة، فقد علمني ما لم أكن أعلم وكان فضله على عظيمًا، فما من كلمة إلا كانت بأمر الله الحمد في الأولى وفي الآخرة، وله الثناء الحسن والشكر الجزيل.

الحمد لله الذي انعم على بفضلته وجزيل عطائه، وأعانني على إتمام هذا العمل، واسأل الله أن يجعله علماً نافعاً وعملاً صالحاً، ولعلني في المقام الأول أتقدم بفائق شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور/ قذري محمود حنفي، أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، على ما قدمه لي من نصيح وتوجيهات سديدة وملاحظات علمية قيمة أسهمت في إنجاز البحث، وكل ما بذله من جهد ومتابعة طيلة فترة الإشراف لقد بذل معي الكثير من الوقت والجهد، جزاه الله عنى كل خير فله مني كل التقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ عمر السيد الشوربجي، أستاذ طب الأسرة والمجتمع بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعته عين شمس الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، والذي لم يبخل على بوقته وعلمه وأكن له كل تقدير واحترام، فقد كان نعم الموجه والمرشد في مواجهة الصعاب فله مني كل التقدير على سعة صدره في مساعدتي في إنجاز هذا البحث.

كما أخص بالشكر الجزيل والثناء الجميل، أستاذي الكريمين اللذان تكرما بمناقشة بحثي ليخرج بأحسن حالاً وهما الأستاذ الدكتور/ جمال أحمد شفيق، أستاذ بقسم الدراسات النفسية، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ طه أحمد المستكاوي، أستاذ علم النفس، كلية الآداب جامعة أسيوط.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأسرتي الحبيبة، فأتوجه بخالص تقديري وعرفاني بالجميل لأمي وأختي اللتان تحملتا معي عناء تحقيق ما أصبو إليه،

حتى يتم إنجاز هذا العمل فجزاهما الله عنى خير الجزاء، وأطال الله عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية. كما أتوجه بالشكر وأسمى معاني التقدير إلى زوجي وأبنائي كما أتوجه بالشكر لأصدقائي وجميع أفراد عائلتي وكل من عاونني وشجعني لإتمام هذه الدراسة، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأسجد لله شكراً أن وفقني في إتمام هذه الدراسة، فإن أصبت فبتوفيق من الله وهو حسبي، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ويكفى أجر المحاولة والله الحمد في الأولى والآخرة.

والله ولي التوفيق

الباحثة

أولاً- قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٣-٢	الفصل الأول مدخل الدراسة
٢	- مقدمة.
٧	- مشكلة الدراسة.
٨	- أهداف الدراسة.
٨	- أهمية الدراسة.
٩	- مفاهيم الدراسة.
١٢	- محددات الدراسة.
٥٥-١٥	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
١٦-١٥	أولاً: الجمهورية السورية وثورات الربيع العربي:
٤٤-١٦	ثانياً: الآثار النفسية للحرب:
١٦	- تمهيد.
١٧	- مفهوم الصدمة.
١٨	- أنواع الصدمة.
١٨	- الآثار النفسية.
٢٠	- الآثار النفسية المترتبة على الأحداث الصادمة.
٢٤	- محكات اضطراب ما بعد الصدمة.
٢٦	- التفسيرات النفسية للصدمة.
٤٠	- مراحل التعرض للصدمة النفسية.
٤٣	- مؤشرات الصدمة النفسية.

الصفحة	الموضوع
٥٥-٤٤	ثالثاً: الأطفال السوريون اللاجئون وطرق مساعدتهم:
٤٤	– تمهيد.
٤٦	– أوضاع اللاجئين السوريين في مصر.
٥٠	– الآثار النفسية للحروب على الأطفال.
٥٢	– التأثيرات غير المباشرة للحرب على الأطفال.
٦٦-٥٧	الفصل الثالث دراسات سابقة
٥٧	أولاً: دراسات تناولت الآثار النفسية للاجئين.
٦٢	ثانياً: دراسات تناولت الآثار النفسية للأطفال اللاجئين السوريين.
٦٣	▪ تعقيب عام على الدراسات السابقة.
٦٦	ثالثاً: فروض الدراسة.
٨٢-٦٨	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
٦٨	أولاً: منهج الدراسة.
٦٨	ثانياً: إجراءات الدراسة:
٦٨	(١) عينة الدراسة.
٦٨	(٢) شروط اختيار عينة الدراسة.
٧٠	(٣) أدوات الدراسة.
٨١	ثالثاً: تطبيق أدوات الدراسة.
٨٢	رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
٩٢-٨٤	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
٨٤	– نتائج الفرض الأول ومناقشتها.

الصفحة	الموضوع
٨٧	- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
٨٩	- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
٩١	- توصيات الدراسة:
٩١	▪ توصيات تطبيقية.
٩٢	▪ بحوث مقترحة.
٩٤-١٠٦	مراجع الدراسة
٩٤	أولاً- المراجع العربية.
١٠٠	ثانياً- المراجع الأجنبية.
١٠٨-١١٥	ملاحق الدراسة
١٠٨	ملحق (١): أسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة.
١٠٩	ملحق (٢): مقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال.
١١٢	ملحق (٣): استبيان الأهل.
١١٧-١٢٣	ملخص الدراسة باللغة العربية.
1 - 4	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

ثانياً- قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	الجمعيات والهيئات التي تدعم اللاجئين السوريين في جمهورية مصر العربية.	٤٧
٢	العدد الكلي للأطفال اللاجئين المقيدين بالمؤسسات، والعينة المأخوذة.	٦٩
٣	التكرار والنسب المئوية للمعلومات الأساسية لعينة الدراسة.	٧٠
٤	نسب اتفاق المحكمين على أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.	٧٢
٥	العبارات الإيجابية والسلبية لمقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال.	٧٣
٦	مستويات الارتفاع والانخفاض لأبعاد المقياس.	٧٣
٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودالاتها بين عيني الأطفال عمر (٨-١٢) عاماً وعمر (١٣-١٧) عاماً على مقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال.	٧٤
٨	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال ودرجاتهم على مقياس أعراض الصدمة النفسية للأطفال.	٧٥
٩	ثبات المقياس بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بطريقة إعادة الاختبار.	٧٧
١٠	طريقتي حساب ثبات مقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من ٨ إلى ١٢ عام.	٧٨
١١	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على استبيان الأهل للآثار النفسية للحرب على الأطفال ودرجاتهم على استبيان الآثار النفسية للحرب (٢٠١٤).	٨١

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٥	قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً (ن=١٠٠) على مقياس الآثار النفسية للحرب، واستبيان الآثار النفسية للحرب على الأطفال من وجهة نظر الأهل.	١٢
٨٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الذكور والإناث من الأطفال اللاجئين على مقياس الآثار النفسية للحرب.	١٣
٩٠	الفروق في مستوى الآثار النفسية للحرب حسب متغير المستوى الاقتصادي - الاجتماعي.	١٤

ثالثاً - قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٩	العوامل الوسيطة للخبرات الصادمة.	١

مقدمة الدراسة:

تمثل الحروب أقسى الأزمات والكوارث التي تمر بها الأمم والشعوب عموماً، وهي فترات مخيفة وذات آثار وخيمة ربما تدوم قروناً من الزمان، وربما أيضاً يتعثر إصلاح عواقبها السيئة لأمد طويل، والأسرة التي تتواجد في مناطق الحرب أو التي أُجبرت على النزوح تعاني من آثار سيئة للغاية وربما تكون معاناتها قاسية، مريرة، طويلة، متعددة الأشكال.

وتؤدي إلى هجرة الأسر إلى أماكن أخرى وربما تهجر هذه الأسر قبل الحرب وربما أثناءها بعد أن تم هدم بيوتهم ومساكنهم، الأمر الذي يتطلب البحث عن ملجأ آمن وهذا يؤثر على الخارطة الديموغرافية للمجتمع.

وتنقسم الدراسة الحالية إلى بابين أساسيين:

– يتضمن الباب الأول ثلاثة فصول، تبدأ بالفصل الأول بعنوان تحديد مشكله الدراسة، والثاني بعنوان الإطار النظري للدراسة؛ الجمهورية السورية وثورات الربيع العربي، الآثار النفسية للحرب، ويتناول الفصل الثالث دراسات سابقة.

– ويتضمن الباب الثاني الإطار التطبيقي للدراسة ويحتوي على فصلين، يبدأ بالفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي الفصل الخامس على النتائج العامة للدراسة.

وفي النهاية تعرض الباحثة المراجع المستخدمة في الدراسة وملاحقها وملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الأجنبية.

وأخيراً تسأل الباحثة الله التوفيق في عرض دراستها وما توصلت إليه من نتائج.

الباحثة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مفاهيم الدراسة.
- محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

تناولت الباحثة في هذا الفصل مشكلة الدراسة وأهداف الدراسة، من خلال الإشارة إلى الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة؛ فضلاً عن إلقاء الضوء على مفاهيم الدراسة.

مقدمة:

تمثل الحروب أقسى الأزمات والكوارث التي تمر بها الأمم والشعوب عموماً، وهي فترات مخيفة وذات آثار وخيمة ربما تدوم قروناً من الزمان، وربما أيضاً يتعثر إصلاح عواقبها السيئة لأمد طويل، والأسرة التي تتواجد في مناطق الحرب أو التي أجبرت على النزوح تعاني من آثار سيئة للغاية وربما تكون معاناتها قاسية، مريرة، طويلة، متعددة الأشكال.

كما تؤدي إلى هجرة الأسر إلى أماكن أخرى وربما تهجر هذه الأسر قبل الحرب وربما أثناءها بعد أن تم هدم بيوتهم ومساكنهم، الأمر الذي يتطلب البحث عن ملجأ آمن وهذا يؤثر على الخارطة الديموغرافية للمجتمع.

وتبقى الأسرة تصارع آلامها وأحزانها وتبحث عن التعايش مع واقع الحرب بصورة قد لا تمتلك مقوماتها، ويبقى الأمن والأمان حلم الجميع صغاراً وكباراً وأمنية كبيرة قد لا تجد سبباً لتحقيقها في هذا الزمن الذي كثرت فيه الحروب والهجرات.

وإذا كان لهذه الأوضاع المأساوية تأثيرها الشديد على الأسرة جسدياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، فمما لا شك فيه أن الأطفال هم أشد الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن هذه الظروف الصعبة، بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف المتوافرة لديهم، كما وتؤثر الحرب على جوانب مهمة في حياة الأطفال تتمثل غالبيتها في عدم إمكانية تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية الأساسية، بالإضافة إلى التغير الذي يطرأ على حياتهم العادية وغياب التجارب الجديدة الضرورية لاستمرار عملية النمو السليمة لديهم،